بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



الحمد لله الذي مَيَّزَ الأخيارَ ودعاة المعروفِ عن أهل الباطلِ ودعاته، والشكر له حق شكرِه، والصلاة والسلام على محمدٍ الأمين وآلِهِ وصحبه، البرآء من الظلمِ وأهله؛ **أما بعد:**

فلن أتعرض لبيان الأدلة على جواز خلع الحاكم المبتدع الظالم، ولن أذكر ما فعله «ابن عواد»[1] الغاشم؛ فقد كتب الشيخ أبو محمد الهاشمي -حفظه الله- وأجاد، وألجم بالحجج والبراهين السفهاء واللئام؛ فليُراجع كتابه[2].

ولكن سأورد لكَ -أيها القارئ الكريم- بعض التشابه بين المُرقعين لطواغيت آل سلول، وبين المُرقعين لابن عواد!

(1) إبراهيم بن عواد البدري «أبو بكر البغدادي».

(2) **ينظر:** كُفُّوا الأَيَادِي عَنْ بَيعَةِ البَغْدَادِي، لأبي محمد الهاشمي.



كلنا يعلم من هم المداخلة؛ القوم الذين جعلوا ولاءهم لكل طاغوت، وعلاوة على ذلك يرقعون له بأدلة من الكتاب والسنة -بفهمهم السقيم-؛ فيخدعون بذلك بعض طلاب الحق بشبهاتهم، وكثير من البُلْهِ الذين باعوا عقولهم لأحبارهم.

وكلامي هٰهنا ليس عن أصولهم الفاسدة، ولا عن قولهم: «إن الحكم بغير ما أنزل الله من الفروع التي لا يَكفُر فاعلها»، وغير ذلك مما أفسدوا به عقائد المسلمين إنما عن كيفية ترقيعهم وطريقة استدلاهم وَلَيِّ أعناق النصوص لتوافق مرادهم؛ وذلك أنهم جميعًا يُقرون أن حاكمهم ظالم غاشم جائر مبتدع، مع ذلك أوجبوا طاعته!

فتجد عبد العزيز الريس (أخزاه الله) -مثلًا- يعلِّم طلابه بأن الحاكم لو زنا نصف ساعة جهارًا على التلفاز، لوجبت طاعته، كما لا يُنكَرُ عليه بطريقةٍ تُحَرِّضُ الناسَ عليه!

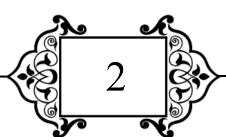
وهو عين لازم قول من يجادل عن «البدري»؛ فقد أقر من تولى كبرهم -وأنى له أن ينكر- ظلم وجور «البدري»، ومع ذلك ما فتئ يجادل عنه وينافح!

وإنَّ ظُلم «البدري» يوشك أن يتعدى هذا الأمر ولا أبالغ؛ فالذي يَسجُنُ ويَقتُلُ المشايخ وطلبة العلم، ويستحل دماء المسلمين، ويُمَكِّنُ لأهل البدعِ والزيغِ والضلال؛ فقد ظَلم نفسهُ وظَلم رعيته وغَشَّها، فلاحظ -يا رعاك الله- التشابه الكبير.

كلاهما يُقر بوجود الظلم والجور، ومع ذلك تجده ينافح عن إمامه الظالم المبتدع!

كلاهما يحرِّم النصح جهرًا وإن كان الظلم جهرًا؛ لأن ذلك يشقُّ عصا المسلمين!

بل كل من رأى الخروج على الحاكم الظالم الغاشم المبتدع، كان عندهم من الخوارج!



كلاهما يلوي أعناق النصوصِ لتوافق هواه!

فما أشبه هؤلاء بأولئك!

ولا أجدكم أيها الناعقون المرقعون إلا كـ«مداخلة الطواغيت»، قد شابهتموهم بصنيعكم، واتبعتم طريقتهم، واتخذتم مسلكهم مع سلاطينهم، وركبتم سننهم حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّة، وعليه؛ فإنكم تستحقون بجدارة أن تُلَقَّبُوا بـ«**مَدَاخِلةِ الدَّولَة**».

والله أعلم.

كتبه:

أبو خطاب الشامي

الاثنين 17 شعبان 1440 هـ - 22 أبريل 2019 م

❋ ❋ ❋

